كلما طلبت شيئاً من امر الآخرة وابتغيته عسر عليك واذا طلبت شيئاً من امر الدنيا تيسر لك
فانت على حالة قبيحة ابن المبارك في كتاب الزهد عن سعيد بن ابي سعيد مرسلا هب) عن عمر
قال الشيخ حديث حسن
يسر لك) كصلاة وصيام وحج وطلب علم (عسر عليك) اي صعب فلم يحصل لك
الا بتعب وكلفة ومشقة (على حالة حسنة) اي مرضية عند الله تعالى والا انما
زوى عنك الدنيا ليطهرك من الذنب ويرفع درجتك في الآخرة (على حالة قبيحة) اي غير
مرضية عند الله تعالى

٥٢٣ اذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذرهم خ عن عائشة
اي احذروا الاصغاء اليهم فهم الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تأويله اي طلب ان يفتنوا المؤمنين والمؤمنات عن دينهم بالتشكيك والتلبيس
ومناقضة المحكم بالمتشابه وطلب ان يؤولوه حسبما يشتهونه وما يعلم تأويله
الا الله فابتغاؤهم ذلك البغي على الفهم وضلال عن سواء السبيل
قال الطحاوي وهذا الحديث اخرجه مسلم وابوداود والترمذي

٥٢٤ اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا
رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا ردها الله عليك (زاد في رواية مسلم
فان المساجد لم تبن لهذا) ت ك عن ابي هريرة وهو حديث صحيح
يبتاع) يشتري (فقولوا له) نطقا (لا اربح الله) دعاء عليه بالخسران (ينشد)
اي يتطلب قال العلقمي الضالة مخصوصة بالحيوان واللقطة ما سواه من الاموال
وقد تطلق اللقطة على الضالة مجازا

٥٢٥ اذا رأيتم الرجل يتعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا حم ن
عن ابي بن كعب وهو حديث صحيح
بعزاء الجاهلية) اي ينتسب وينتمي اليها (فاعضوه بهن ابيه) اي اشتموه بان تقولوا له
اعضض على ذكر ابيك وصرحوا له بلفظ الذكر (ولا تكنوا) عن الهن تنكيلا وزجرا له

٥٢٦ اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان حم ت ه وابن خزيمة وك
صحيح حب ك هق عن ابي سعيد وهو حديث صحيح
قال العلقمي وفي رواية (يتعاهد المسجد) والمراد باعتياد المساجد ان يكون قلبه
معلقا بها منذ يخرج منها الى ان يعود اليها والحديث تتمة وهي (فان الله يقول

انما يعمر مساجد الله من آمن بالله) قال العلقمي اي اقطعوا له بانه بالايمان فان الشهادة
قول صدر عن مواطاة القلب اللسان على سبيل القطع

٥٢٧ اذا رأيتم الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصائم ق د عن عبد الله بن ابي اوفى
الليل) اي ظلامه (من ههنا) من جهة المشرق

٥٢٨ اذا رأيتم الرجل يقتل صبرا فلا تحضروا مكانه فانه لعله يقتل ظلما فتنزل
السخطة فتصيبكم ابن سعد في طبقاته طب) كلاهما عن خرشة وهو حديث حسن
يقتل صبرا) قال العلقمي قتل الصبر ان يمسك الحي ثم يرمى بشيء حتى يموت وكل من
قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا (فلا تحضروا مكانه) المحل الذي فيه
حال قتله (فتنزل السخطة) بالضم اي الغضبة من الله تعالى (فتصيبكم) والمراد
ما يترتب على الغضب من نزول العذاب والعقاب

٥٢٩ اذا رأيتم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم ت عن ابن عمر قال
الشيخ حديث حسن
اي يشتمونهم لعنه اصحابي قال النووي اعلم ان سب الصحابة حرام من فواحش المحرمات
سواء من لابس الفتن منهم وغيره لانهم مجتهدون في تلك الحروب متأولون

٥٣٠ اذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم او توضع حم ق د ت ن ه
عن عامر بن ربيعة
تخلفكم) اي تصيروا وراءها (او توضع) قال المناوي وذا منسوخ بترك
النبي صلى الله عليه وسلم القيام لها بعد

٥٣١ اذا رأيتم آية فاسجدوا لها د ت) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
قال المناوي اي علامة تنذر بنزول البلاء ومنه انتزاع العلماء وازواجه امهات
عنهم (فاسجدوا لله) التجاء اليه ولياذا به في دفع ما عساه يحصل من عذاب عند
انقطاع بركتهن فالسجود لدفع الخلل الحاصل ورواية الطبراني (اي آية اعظم
من ان ترحل امهات المؤمنين يخرجن من بين اظهرنا ونحن احياء)

٥٣٢ اذا رأيتم عمودا احمر من قبل المشرق في شهر رمضان فادخروا طعام سنتكم
فانها سنة جوع طب) عن عبادة بن الصامت وهو حديث حسن
(فادخروا طعام سنتكم) اي قوت عامكم ذلك لتطمئن قلوبكم (فانها سنة جوع) قال
المناوي فجائز ان يكون ظهور ذلك علامة القحط في سنة ولا يلزم ظهوره بعد وهو ما عليه

Copyright © King Saud University